• **المحذور الثالث** : أن في هذا إضاعة المال الكثير بدون فائدة بل إضاعة المال كثير لما فيه مضرة .فالمرأة المصفصفة للشعور المحولة لشعور المؤمنات إلى مثل شعور الكافرات أو الفاجرات تأخذ منا أموالا كثيرة طائلة، لاتجني منها ثمرة سوى التحول إلى موضات قد تكون مُدمِّرة .

• **المحذور الرابع**: أن في ذلك تنمية لأفكار النساء أن يتخذوا مثل هذه الحُلِيّ التي يتمتع بها نساء الكافرين ، حتى تَميل المرأة بعد ذلك إلى ما هو أعظم من هذا الأمر من تَحلل وفساد في الأخلاق .

• **المحذور الخامس**: أنه كما ذكر السائل أن هذه الكوافيرات يفعلن بالنساء من هتك العورات ما لا حاجة إليه فإن هذه الكوافيرة تُمَرِّر ما يسمونه بالحلاوة على أفخاذ المرأة وعلى ما حول قُبلها حتى تطلع عليه بدون حاجة .ومن المعلوم أن النبي ﷺ نَهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة .ولا يَحل للمرأة أن تنظر إلى عورة المرأة إلا إذ كان هناك حاجة تدعو إلى النظر ، وهذا ليس بِحاجة . ثم ما الفائدة من أن نَجعل المرأة كأنها صورة من مطاط ليس فيها شئ من الشعر .

وما يدرينا لعل في إزالة الشعر الذي أنبته الله بحكمته مضرة على الجلد ولو على المدى البعيد . ثم ما يدرينا لعل الصواب قول من يقول : إن إزالة الشعر من الساقين والفخذين والبطن لا تجوز لأن هذا الشعر من خلق الله عزّوجلّ وإزالته من تغيير خلق الله ،وقد أخبر الله عزّوجلّ أنه تغيير من اتباع أوامر الشيطان ، ولَم يأمر الله تعالى ولا رسوله بإزالة هذا الشعر. فالأصل أنه محرم لا يزال هكذا ذهب إليه بعض أهل العلم والذين قالوا بالجواز لا يقولون إن إزالته وإبقاءه على حدّ سواء بل الورع والأولى ألا يزال هذا الشعر وإن كان ليس بِحرام لأن دليل تَحريْمه ليس بذاك القوي .

وإنني أؤكد النصيحة على الرجال وعلى النساء ألا ينخدعوا في هذه الأمور ،وأرى أنه تَجب مقاطعة الكوافيرات ، وأن تقتصر النساء على التجمل بِما لا يكون مُضِرا" في الدين " مُوقعا في الحرام بالتشبه بالكفار . وإذا أراد الله سبحانه وتعالى المحبة بين الزوجين فإنّها لا تَحصل بِمعاصي الله وإنّما تَحصل بطاعة الله ، وإلتزام ما فيه الحياء والحشمة .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يَحمي شعبنا من كيد أعدائنا وأن يردنا إلى ما كان عليه سلفنا الصالح من الحشمة والحياء إنه جواد كريم والله الموفق.

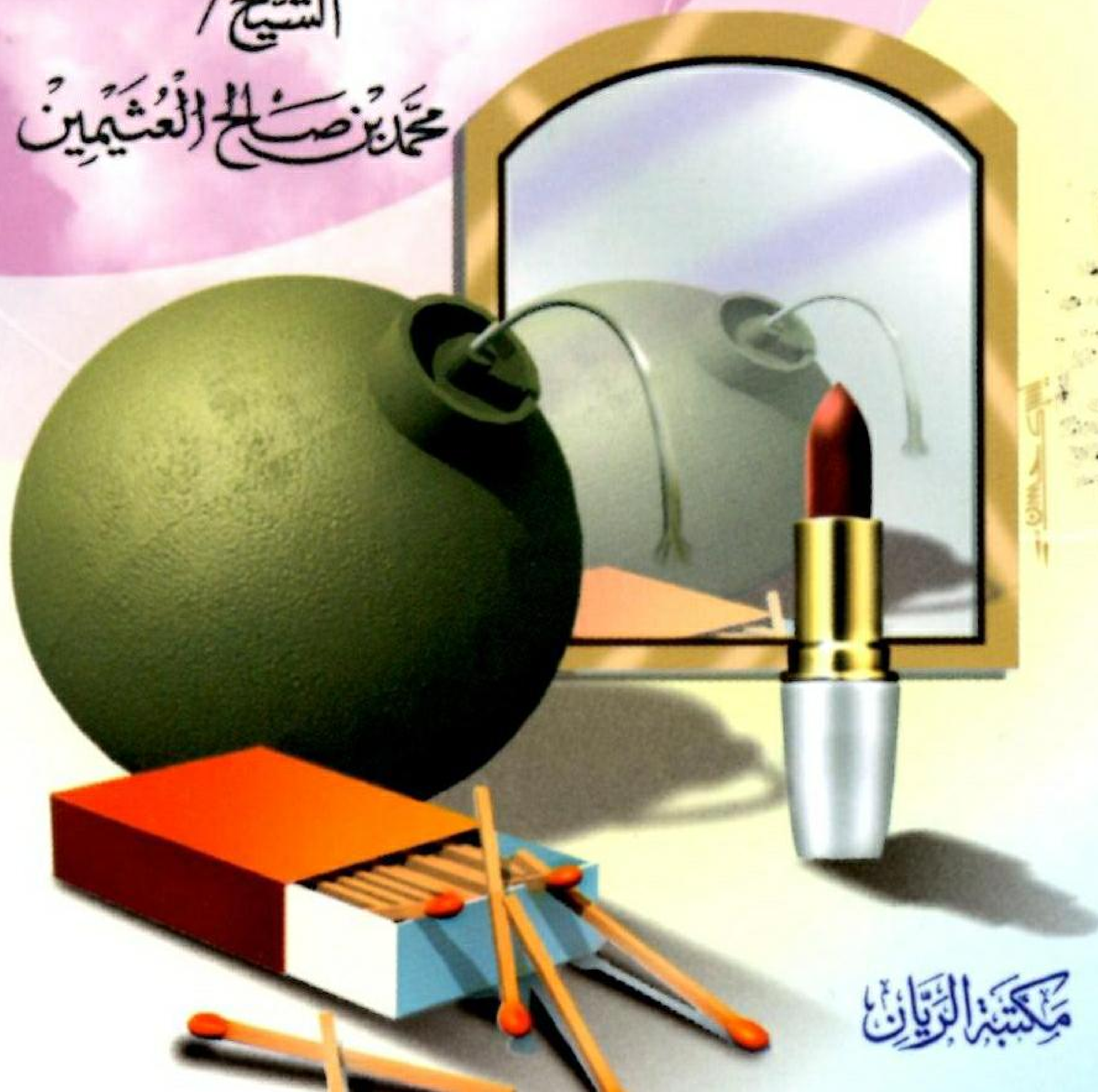
المصدر : فتاوى ورسائل الأفراح ، الشيخ ابن عثيمين /ص27:36

سلسلة أفراحنا ٠٧

محاذير الكَوَافِيرات

الشيخ /

محمد بن صالح العثيمين



مكتبة الريان

بسم الله الرحمن الرحيم

مَحاذير الكوافيرات

السؤال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

انتشر في الآونة الأخيرة ذهاب بعض الفتيات إلى الكوافيرة وهي التي تُصفّف الشعر على مُوضات مُختلفة،منها ما اشتهر عند الفتيات بـ: (قَصّة كاريه) وهي قَصّة أُخِذَت من مَجلة الأزياء التايلندية المنتشرة في الأسواق , ومنها تَجعيد الشعر أي تَخشينه على الموضة الأمريكية ولا يَخف عليكم أن في ذلك تشبهاً بالكافرات.

ومِمّا تقوم به الكوافيرة من وضع الْمساحيق على الوجه وإزالة شعر الْحاجبين وإزالة الشعور الداخلية ، وكل ذلك يستغرق الساعات الطويلة والْمبالغ الطائله مِمّا يصل إلى حدّ الإسراف والتبذير ، نرجو بيان حكم ذلك بالتفصيل لانتشاره بين أكثرالفتيات ، لعل الله ينقذ بفتواكم هذه بعض فتيَاتنا اللاّتِي انْخدعن وجرين وراء الْموضة الغربية ونسين أو تناسين أنّهن مسلمات يرجون الجنة ويَخفن من النار، وجزاكم الله خيراً.

الجواب : الْحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا مُحمد وعلى آله وأصحابه أجْمعين أما بعد :

فإنه يَجب أن يعرف الإنسان قبل الإجابة على هذا السؤال أن أعداء المسلمين يكيدون للإسلام والمسلمين من كل وجه وفي كل زمان.ولا يَخفى علينا جَميعاً أن الكفار استعمروا كثيرا من بلاد الإسلام بقوة السلاح .

ولَمّا أخرجهم الله تعالى منها أرادوا أن يغزوها بفساد الأفكار والأخلاق ، والله عزّ وجلّ قد بَيّن في كتابه ، ورسوله قد بيّن في سُنّته ما فيه التحذير من موافقة هؤلاء الكفار في أعمالهم مِمّا يَختص بِهم .قال الله عزّوجلّ: (ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل) {سورة المائدة ،الآية :77 }

وقال الله عزّ وجلّ :﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاء كم من الحق ﴾ [سورة الممتحنة ،الآية :1] وقال تعالى :﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ [سورة المائدة ، الآية :51].

وأنا أسوق هاتين الآيتين لا لأن هؤلاء يتخذون اليهود والنصارى أولياء ويتخذون أعداء الله أولياء ولكن تشبههم بِهم فيما هم من اللّباس والْهيئة يُفضي إلى أن يتخذوهم أولياء يُحبونَهم ويعظمونَهم ويتخطون خطاهم حيثما كانوا. ولهذا حذر النبيﷺمن هذا الأمر وقال من تشبه بقوم فهو منهم). فعلى المسلمين _ وخصوصا" الرجال ذوي الألباب والعقول _ عليهم أن يتقوا الله عزّ وجلّ في هؤلاء النساء اللاتِي وصفهن النبيﷺ بقوله ((ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن)) يعني النساء.

فعلى الرجال أن يَمنعوا هؤلاء النساء من السير وراء هذه الْموضات الحادثة التي أراد بِها مُحدثوها وجالبوها إلينا أن ننسى الله عزّ وجلّ وأن ننسى ما خلقنا له ، وأن لا يكون هَمُّنا إلا التثبت بِهذه الأشياء والافتتان بِهذه الأزياء التي لا تَجرّ إلينا إلاالبلاء والشر والفساد ، وكون الإنسان لايهمه في هذه الحياة إلا أن يشبع رغبته من شهوة فرجة وبطنه .

ورأي أن هذه الكوافيرات فيها عدة محاذير :

- **الْمحذورالأول:** ما تفعله الكوافيرات من التحلية بِحلي الكفار في الشعر وغيره ، ومن المعلوم أن ذلك مُحرّم لأنه من التشبُه بِهم ، ومن تشبَه بقوم فهو منهم،كما ثبت فيه الْحديث عن رسول اللهﷺ .
- **الْمحذورالثاني :** أن عملهن كما ذكر السائل يكون فيه التّمص ،والتّمص قد لعن النبيﷺفاعله ، فلعن النامصة والْمُتنمصة . واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحِمة الله . ولا أعتقد أن مؤمنا" أو مؤمنه يرضى أن يفعل فعلا" يكون سببا لطرده وإبعاده من رحِمة الله عزّ وجلّ .